إلى أين يا جامعة قطر؟!

ما سمعنا عن مؤسسة تعليمية ولا غير تعليمية تستخدم إجراء الطرد من العمل أو الوظيفة أو الدراسة، إلا أذا أتى الموظف أو المنتسب اليها ببلية عظمى وشيء كبير لا علاج له إلا الطرد وأشكاله. لكن جامعة قطر هداها الله تعالى وأصلحها، تبنت قانون الطرد من أبسط الطرق، واعتمدته لكل موظف مواطن لا ترغب فيه، ولمن يضعف مستواها أو يقل تحصيله، لسبب أو لآخر، وما كان هذا موجودا، ولكننا إبتلينا في الآونة الأخيرة بسن قوانين وتشريعات ما أنزل الله بها من سلطان، كل قوم في مؤسستهم يسنون، ويشرعون ولذبح القطري وتفنيشه يتسابقون، عقوبات وتشريعات وقوانين كالسيف القاطع على المواطنين. ومنها هذا القانون ، الطرد . من الجامعة نهائيا لمن أنذر مرتين، بعد أن يقل مستواه التحصيلي، ولا ندري من المستفيد من هذا؟ إذا طرد المواطنون من جامعتهم؟ يا جامعة قطر: هل تدرون أن الإنسان مخلوق ضعيف؟ « وخلق الإنسان ضعيفا » من الذي لم يضعف مرة أو مرتين أو عشرين أو ألفا في حياته الدراسية والعملية؟ كم من الضعف

الشيخ محمد حسن المريخي

الدراسي مر عليكم؟ هل تحصون الضعف الذي مررتم به منذ تتلمذتم إلى أن جلستم على كرسي المسؤولية؟ كم مرة خارت القوى؟ وضعف الحال أيام الدراسة؟ ولو كان قانون الطرد موجوداً يومئذ عند وزارة التربية فما يكون المصير؟ أفلا تتذكرون؟ من الذي يستطيع أن يملك نفسه مما قدره الله تعالى عليه؟ من الذي يستطيع ان يحيط نفسه بالحفظ من كل عارض وطارئ يا جامعة قطر: لو شاء الله تعالى لأخذ عبده من أول لحظة عصاه فيها، أليس كذلك؟ أليس الله بقادر على كل شيء، ولكنه ذو رحمة ومغفرة، يمهل ويغفر، ويعذر {ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى}، فتعلموا من هذه الآية الكريمة عدم المؤاخذة والصفح واتاحة الفرصة ليتنفس المخطئ والمقصر، وقانون الغرامة لمن أعاد مقررا دراسيا، وما للطالب بد من إعادة المقرر، لانكم لن تخرجوه حتى يدرس المقرر، وبالتالي سيدفع الغرامة لا محالة، قوانين تحز القطريين حزا، وتشق عليهم، وفي كل يوم تسن الجامعة سكينها سنا، بالقوانين أين التقطير، يقتلع المواطن من منصبه أو ينحى، ويجعل مكانه أو على رأسه عربي أو أجنبي، فقط لأن الاخير يتكلم بالافرنجية، أينكم من سياسة الدولة التي تقول المواطن أولاً، اهذا هو التطوير والتجديد أن يفرغ المواطنون من أعمالهم، وجامعتهم. تعطون القطري دراهم معدودات، وتدفعون للأجنبي المال دفعا من أجل لكنته وعجميته وافرنجيته فلقد هجر القطريون الأساتذة جامعتهم، وفروا إلى الوزارات والمؤسسات التي تحترمهم، وتعلي قدرهم، ولن يبني البلاد إلا ولد بطنها، أما غيره فإنها مسألة وقت فقط يجمع الدراهم، ثم يولي وجه شطر ديارة، وأهله، كل مخلوق سيذهب إن عاجلا أو آجلا وسيرحل إلى بلده ومستقره، هذا إذا لم ينته العمر والاجل، وسيترك قطر ويغادرها إلى غير رجعة، لكن ولدها سيبقى بإذن الله تعالى، وسيدفن فيها إذا ما انقضى أجله، إن القطري هو العمق الحقيقي والأصلي للجامعة وللبلاد كلها، هو صمام الأمان للبلاد، هو حارسها المخلص، وحاميها الشرعي بعد الله تعالى.

محمد بن حسن المريخي